حديث الرئيس محمد انور السادات
مع الاستاذ سليم اللوزى صاحب مجلة الحوادث
فى١٩ يوليو سنه ١٩٧٤

سؤال : أين تقف المنطقة الآن من مؤتمر جنيف .. إن من حق الناس عليك يا سيادة الرئيس أن تشرح لهم التيارات الخفية التى أخذت تظهر في الأيام الأخيرة ؟

الرئيس : لقد أوضحت فى خطابى الرسمى أمام نيكسون ثم شرحت ذلك خلال رحلتى الى رومانيا وبلغاريا .. أن لب النزاع فى الشرق الأوسط هو قضية فلسطين .. فهل يمكن ان نذهب الى جنيف اذا لم يكن الفلسطينيون طرفا فيه ؟ إن من الخطأ الذى لا يغتفر أن ننظر الي مؤتمر جنيف بالمقاييس العادية فنعتبر ذهابنا إليه مجرد حضور فيه .. مؤتمر جنيف هو مرحلة مهمة وصعبة ويحتاج الى إعداد كما أعددنا لمعركة ٦ أكتوبر ، سواء فى المجال العسكرى أو السياسى أو الاقتصادى .. بل علينا أيضا أن نهيىء الجو الدولى .. دول عدم الانحياز ، ودول غرب أوروبا ، ومجلس الأمن ، عملية دولية واسعة النطاق . وكما نسقنا عسكريا مع سوريا فى حرب أكتوبر علينا الآن أن ننسق بين الأردن والمقاومة الفلسطينية أو فلسطين مثل هذا الإعداد مطلوب منا نحن العرب قبل الذهاب إلى جنيف

أنا أعلم أن هناك حساسيات فى الناحيتين الفلسطينية والأردنية كما أعلم أن هناك من يعمل على إذكاء هذه الحساسيات .. إلا إننى فى آخر مقابلة مع الملك حسين وفى آخر مقابلة لي مع ياسر عرفات ، ونتيجة المقابلة

التى تمت بينى وبين أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الذين زارونى قبل انتهاء مؤتمرهم بالقاهرة ، خرجت بانطباع واضح هو أنه ليس من الصعب التوفيق بين وجهتى النظر الأردنية والفلسطينية ، ولكن الصعب هو أن نمنع الذين يحاولون إثارة عوامل التباعد وعوامل الفرقة والتناحر ومنعا للالتباس نحن متفقون على أن منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى الآن .. هناك من يتساءل :
والفلسطينيون الذين يعيشون تحت الحكم الإسرائيلى ألا يحق لهم أن يكونوا ممثلين أيضا فى المؤتمر؟ وجوابى كان و لا يزال< هذا أمر متروك لفلسطين ولا دخل لأحد فيه .. >من جهتنا نحن معترفون بالمنظمة على أنها الممثل الوحيد والملك حسين معترف أيضا بالمنظمة واتفاق الفلسطينيين والملك حسين ضرورة هامة لتوزيع الأدوار والتنسيق بينهما

سؤال : هل بالإمكان الوصول الى هذا الاتفاق قبل مؤتمر القمة فى سبتمبر ؟
الرئيس : لا بد أن يتم الاتفاق قبل المؤتمر فإذا لم يتم فسيكون هذا هو المهمة الاساسية لمؤتمر القمة .. وإلا فسوف نعطى الفرصة لمن يريد تدمير كل فرص السلام المتاحة الآن بالمنطقة

سؤال : هناك كلام عن قوات الأمم المتحدة التى تفصل بين القوات العربية والإسرائيلية فى الجبهتين هل ستطلبون تجديد بقاء هذه القوات ؟
الرئيس : موقفى أنا واضح عندما ابتدأنا حرب ٦ أكتوبر كنا مستعدين لتحمل خسائر مليون مصرى سواء على مستوى القوات المسلحة أم فى المصانع والمدن أم فى عمق البلاد ، لقد دخلنا المعركة ونحن مدركون أبعاد ما نحن مقدمون عليه الى أن اخذت المعركة العسكرية مداها فقبلنا

وقف إطلاق النار.. الآن نحن فى عملية سلام ولابد أن نسير فيها الى مداها حتى اذا ثبت لنا أنها غير مجدية وأنها لن توصلنا الى أهدافنا عندئذ نجلس ونخطط كما خططنا بالماضى .. ونبدأ مرحلة أخرى من مراحل القتال.. أنا أكره جدا أن نوصف النتائج بغير حقيقتها.. أو أن نضلل أنفسنا .. مرحلة حرب يعنى مرحلة حرب.. مرحلة سلام يعنى مرحلة سلام أنا مع التحديد الواضح .. أما أن نكون لا فى مرحلة حرب ولا فى مرحلة سلام فهذا خلط بين منطق الحرب ومنطق السلام

وعندما يسهل الكلام البراق فيقال مثلا اذا لم تنسحب اسرائيل ندعو الي عدم التجديد لقوات الأمم المتحدة ونطلب حظرا جديدا على النفط .. مثل هذا الكلام فيه من المزايدة وفيه من الانفعال وليس فيه شىء من الجدية ولا المسئولية ، المفروض أن حرب ٦ أكتوبر جعلتنا نجتاز هذه المرحلة .. لقد علمتنا هذه الحرب كيف نخطط بجدية ونفكر بعقل .. فنحن حتى الآن لم نتفق كعرب على الحد الأدنى الذى سندخل به مؤتمر جنيف .. عندما مانتفق على الحد الادنى ندخل مؤتمر جنيف وننظر اذا لم تتحقق أهدافنا بعدها نبدأ فى التفكير والتخطيط لمعركة جديدة ٠ أما أن نحكم الانفعال منذ الآن فأنا لست مع العمليات الانفعالية .. واذا كان البعض يريد أن يحارب فليتفضل ويحارب ٠

سؤال : يحارب وحده ؟
الرئيس انا لا أقبل أن أفرض قرارا على أحد ولا أقبل ان يفرض أحد قراره على.. سلام يعنى سلام .. حرب تبقى حرب .. لا أحب ولا أقبل الخلط بين المنطقين ٠

سؤال : يقول السوفييت لجميع اصدقائهم فى المنطقة أن الوقت ليس فى صالح العرب وأن عليهم أن يصلوا بسرعة الى جنيف

الرئيس : وانا متفق تماما مع السوفييت فى هذه النقطة .. يجب أن ألا نضيع لحظة واحدة بدون عمل .. وعمل .. جدى ولكن ليس من مصلحتنا أيضا أن نذهب الى جنيف ونحن أربع فرق وليس بينها تنسيق .. لابد كما قلت من حد أدنى من التنسيق بين مصر وسوريا والأردن وفلسطين .. ثم لابد من التنسيق بيننا .. نحن العرب .. وبين الدولتين الكبيريتن .. الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الأمريكية باعتبار أنهما ضامنتان للتنفيذ الفورى لقرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ .. لذلك أنا فى حيرة كيف يدعو السوفييت الى الذهاب بسرعة الى مؤتمر جنيف فى الوقت الذى يفعلون فيه العكس ؟ لقد تلقيت رسالة من الرئيس ليونيد برجنيف تضمنت سؤالا وضعته فى رسالة كنت أريد أن أبعث بها إليه وقلت لهم فى ردى كأننا نقرأ أفكار بعضنا، السؤال هو الى أين تتجه العلاقات المصرية السوفييتيه ؟

ومن جانبى انا أعلم تماما الى اين تتجة هذه العلاقات .. ولكن من جانبهم يبدو انهم لم يتفقوا أو ليسوا متأكدين بدليل اننا بعد اتفاقنا – وأكدت موسكو هذا الاتفاق على عقد مؤتمر لوزيرى خارجيتنا بوفدين على أعلى مستوي لتقييم المرحلة الماضية تقييما كاملا ثم يكون بعد ذلك لقاء بينى وبين برجينف اذ لايعقل أن اجلس أنا وبرجينف لنقيم علاقات سنين طويلة فيها من الايجابيات بقدر ما فيها من السلبيات .. اقول اتفقنا على أن يتولى الوفدان عملية التقييم ليصلا الى نتائج محددة واتفقنا على موعد ١٥ يوليو – بعد هذا الاتفاق وبعد أن استقبلت وزير الخارجية عندى

وشكلنا الوفد من كبار المسئولين السياسين والاقتصاديين والعسكريين ، بعد كل ذلك وفى الساعة الأخيرة – أفاجأ بطلب التأجيل الى اكتوبر فى موعد يحدد فيما بعد ؟ لذلك قلت أنا أعرف تماما الى أين تتجه العلاقات المصرية السوقيتية ولكن هل يعرفون هم الى أين تتجه هذه العلاقات ؟.. نحن منذ
يونيو ١٩٥٢ صممنا على أن تكون إرادتنا حرة وقرارنا يتخذ هنا فى القاهرة

سؤال : هناك معلومات عن لقائكم بالرئيس البلغارى جيفكوف .. وكان هناك تفاؤل بعودة العلاقات مع القاده السوفييت نظرا للمكانة التى للرئيس البلغارى فى موسكو

الرئيس : فعلا حرصت على عقد جلستين طويلتين مع جيفكوف وكنت صريحا الي أبعد حدود الصراحة معه .. وكلفته أن ينقل كلامى الى القادة السوفييت بحذافيره .. وكما يعلم الرفيق جيفكوف كانت نيتى هي إزاله كل السحب أو الغيوم من جو العلاقات المصرية السوفيتية عن طريق تقييم موضوعى كامل لمواقفهم ، وكان الرئيس البلغارى متفقا معى تماما ثم فوجئت اخيراً بما حدث ٠

سؤال : بصراحة يا سيادة الرئيس .. يريد السوفييت ان يطمئنوا الى استمرار التسهيلات المعطاة لهم فى مصر .. ويريدون أيضا معرفة حدود علاقاتكم الجديدة مع الأمريكيين

الرئيس : بصراحة ايضا أنا غير قادر على فهم هذا القرار ، بينى وبينهم سابقة لا أدرى لماذا ينسوها ؟ فى عام ١٩٧٢ لم تكن لى أية علاقة

بالولايات المتحدة .. واتخذت قرار الخبراء او السوفييت وبعد ثمانية اشهر تبين لهم ان امريكا لم تكن وراء هذا القرار وانه قرار اتخذ هنا فى مصر ولمصلحة شعب مصر ، بعد ذلك عادت علاقاتنا جزئية .. ثم عادت الي حالة التوتر .. وفى رأيى أن اسباب التوتر كامنه فى أسلوب التعامل الذى يمارسونه معنا منذ سنوات طويلة .. منذ وقت عبد الناصر .. نفس الأسلوب الذى اتبعوه من زمان لم يتغير .. ومن العبث أن تقوم علاقات سليمه اذا بقى الشك والتخمين والقلق ، أما السؤال عن التسهيلات فأمر غير مفهوم .. أنا قلت لك فى السابق إننا أعطينا هذه التسهيلات نظير وقوفهم معنا فى الساعات الحالكة سنه ١٩٦٧ . وقلت للرفيق جيفكوف أن هذه التسهيلات كانت قد انتهى موعدها ومع ذلك قبلتها .. وفى عام ١٩٧٢ وفى الوقت الذى كانت العلاقات بيننا وبين موسكو تحت مستوى الصفر – وكان ذلك بعد قرار الخبراء و قبل المعركة– عمدت على تجديد الاتفاقية دون أن يطلبوا ذلك ، أنا الذى جددتها .. لذلك أقول إن قلق السوفييت مفتعل وهو نتيجة تحليلات خاطئة استمرت طيلة السنوات الطويلة الماضية وقام عليها سوء التفاهم الذى قام واستمر حتى اليوم .. والأمر المؤسف فى قضيتنا مع السوفييت اننى تبينت أن تحسين علاقاتنا مع امريكا أمر غير مقبول منهم ، وهم يؤولون هذه العلاقات تأويلات شتى .. وهذا شأنهم .. نحن نقيم أحسن العلاقات مع الجميع، وحريصون على علاقات طيبه مع الدولتين الكبيرتين مع كل من يمد يده بالصداقة لنا .. من أجل هذا حاولت إعادة الحوار مع موسكو . والتنسيق معهم قبل چينف واتفقنا على أن نجتمع فى يوليو .. طيب لِمَ يؤجلون الاجتماع الى ما بعد اكتوبر ؟ على العموم هم أحرار فى هذا .. ومن

جانبنا سنحاول ان ننسق معهم وسنقول لهم رأينا قبل مؤتمر جينف .. لن نغلط معهم وليس هناك ما يدعونا الى الغلط ٠

سؤال : الذى يراه المراقبون ياسيادة الرئيس أنه اذا استمر الوضع فى لبنان على ما هو عليه الآن وطالت عملية التسوية فليكن هو الذى سيدفع الثمن .. أنه الجهة الوحيدة المفتوحة الآن امام اسرائيل ٠

الرئيس : من أجل ذلك قلت لإخواننا يجب علينا أن لا نتردد إطلاقا فى تقديم أى دعم وكل عون للبنان أيا كان هذا الدعم وهذا العون .. وقد طلبت أن نلبى كل الطلبات التى تقدم بها لبنان وقلت للرئيس تقى الدين الصلح أن على لبنان ان يختار نوع الدعم الذى يطلبه ونحن من ورائه ، وسوف نستجيب له جميعا .. أنه وحده صاحب القرار .. ويجب أن لا يفرض على لبنان أى قرار من الخارج . أنا لا اعرف رأيكم فى الرئيس سليمان فرنجية ولكننى أريد أن اقول لكم رأيى ..إن المزايا الشخصية التى يتمتع بها الرئيس فرنجيه من صلابه وشجاعة وكونه أتى من القرية وينتمى الى عائلة وطنية جعلته يحافظ على وحده لبنان ، .ولو كان فى مركز الرئاسة أى شخص آخر فى هذه الظروف الصعبة لكان لبنان قد تعرض لحركات انقسامية وطائفية خطيرة .. هذا رأيى كمراقب بعيد

سؤال : سيدى الرئيس اعلنت إسرائيل قبل يومين عن إنشاء جيش خاص من المتطوعين للعمل ضد لبنان ألا تهدد هذه الخطوة جو التسوية التى كانت إحدى ثمرات حرب اكتوبر ؟

الرئيس : مافيه شك .. هذا يهدد جو التسوية وهناك أيضا ملامح غريبة ومفتعلة تهيىء لهذه العملية .. مثلا أنا لم استطع حتي الآن أن افهم حادث

اختطاف ميشيل أبو جودة .. لم استطع فهمه ولا تحليله إلا علي انه يخدم المخططات الاسرائيلية .. ومن يدرى فقد تكشف الأيام القادمة عن حاجات كثيرة غريبة من هذا النوع

سؤال : قيل إن هناك جهازا عربيا وراء هذه العملية ؟
الرئيس : غريبه فعلا .. كنت أتمنى أن يتخلص العرب بعد ٦ أكتوبر من كل متاعب الأجهزة وتداخلها .. نحن فى مصر اتبعنا هذا الطريق نصا وروحا ولن نحيد عنه

سؤال : الملاحظ يا سياده الرئيس انه لم يعد بينكم وبين سوريا الانسجام الذى كان قبل ٦ أكتوبر؟ الرئيس : بدون شك هناك من يعمل على تغذية هذا الشعور .. منهم من هو فى مركز المسئولية ومنهم من هو فى غير مواقع المسئولية ولكننى أريد أن أوكد لك بأن بينى وبين حافظ الأسد تفاهما تاما كما كان عندما بدأنا المعركة ، وأنت تعرف رأيى فى حافظ الأسد..ونشرته بالحديث السابق .. هذا هو اولا

الأمر الثانى الذى يجب وضعه فى الاعتبار هو أن لنا قياده عسكرية واحدة ولكن لسنا فى قياده سياسية واحدة لأن النظامين المصرى والسورى مختلفان .. ولكن الأهم من كل هذا أن الأهداف النهائية ثابتة بيننا لا تقبل الجدل وهى لا تفريط فى شبرمن الأرض ولا تفريط فى حقوق شعب فلسطين ، وبعد ذلك الاجتهادات مفتوحة .. تكتيكاتهم مختلفة ولهم الحق فى هذا

سؤال : أليس هناك خطر فى اختلاف التكتيكات عندما يكون السوريون أقرب الى السوفييت منهم للأمريكيين وعندما تكونون أنتم أقرب الى الأمريكيين منكم الى السوفييت فماذا تكون النتيجة ؟

الرئيس : هذا الذى يحاول البعض بالعالم العربى اليوم أن يوحى به للناس تحت شعار أن مصر راحت مع الأمريكان .. والسوفييت لهم مركز ممتاز فى سوريا .. ومن هنا ينطلقون لتقديم النصائح لمصر بأن عليها الاحتفاظ بعلاقات موازية مع الاثنين .. والواقع يؤكد أن هذا هو الذى نسعى اليه .. بس اذا كان الاتحاد السوفيتى مش عاوز ، الأمريكان راضيين نعمل إيه بقى ، الأمريكان فاهمينا كويس .. إنى أنا مستقل الارادة .. أخذونى على ما أنا عليه والسوفييت يعتبرون أن هذه عملية مشبوهة .. فى الحقيقة لا أجد تفسيرا لوجهة نظرهم إلا كما قلت عن أسلوب التعامل الذى يريدون فرضه علينا ... شىء غريب فعلا

سؤال : علاقاتكم مع السوفييت تنعكس على المنطقة .. وقد يؤدى ذلك الى اضطراب فى الرؤية بينكم وبين السوريين أو العراقيين أو أيه دولة أخرى تربطها بالسوفييت علاقات أقوى ؟

الرئيس : ما فى شك .. هذا صحيح ولا بد للرأى العام العربى أن يكون على بيّنة من الوضع وإلا ماذا يعنى فى الوقت الذى أجهز فيه الوفد المسافر الى موسكو تصلنى برقية عاجلة بالتأجيل لموعد لم يحدد ؟

سؤال : لا بد أن السوفييت يملكون فى أيديهم شيئا يعرفون أنكم فى حاجة إليه . أو لعلهم اصبحوا معترضين على أن تجىء التسوية عن طريق الأمريكيين

الرئيس : يكونون واهمين اذا اعتقدوا أن باستطاعتهم المساومة على أى شىء ... أنا فى أشد الأوقات حرجا وحاجة إليهم عام ١٩٧٢ عندما كنت أحضر للمعركة لم أفرط فى حرية حركتى .. فما بالك الآن وأنا مفتوح على الدنيا كلها من جهه .. واتخذت قرارا بتنويع مصادر السلاح من جهه أخرى وبدأت فى تطبيقة فعلا ؟

سؤال : أليسوا هم الذين نصحوكم بالتفاهم مع الامريكيين ؟
الرئيس : نصحونا .. ودلوقت زعلانيين

سؤال : عندى سؤال على الهامش يا سيادة الرئيس ، سمعت على أن ارنولد بورشجريف رئيس تحرير مجلة نيوزويك يقول إنه نصحك اثناء محادثات فك الارتباط بأن تأخذ موقفا متصلبا من المفاوضات مع اسرائيل لأن وجودها فى الدفرسوار كان عبئا عليها وكانت أمامك فرصة لتستعيد آبار النفط فى سيناء ؟

الرئيس : هذا اجتهاد سمعه بورشجريف من بعض الذين يتفرجون على المعارك ويزايدون عليها.. مسأله عودة سيناء بآبارها وبترولها وكل شىء فيها أمر لم يعد ذنب الضب ويجب ألا يكون موضوع مزايدات ومناقشات .. فهى راجعة.. راجعة .. قرار مجلس الأمن
رقم ٢٤٢ سيطبق وبضمانة الكتلتين الكبيرتين لتنفيذه واحب ان اضيف شيئا أساسيا كانت استراتيجتى يوم بدأت معركة ٦ أكتوبر كان ايه الاساس لهذه العملية ؟ . اسرائيل محتله الضفه الشرقية للقناه كما قال ديان لكي يحدث الاحتلال الاسرائيلي موجات كهربائية علي نفسية الشعب المصرى فتحدث الآثار التى تجعل التسوية كما يريدها ممكنة .. فعلا كان

وجود الإسرائيليين على الضفة الشرقية للقناه مولدا لموجات كهربائية انهزامية يائسه تمزق الأعصاب

أما الآن وبعد عبور الجيش المصرى قنال السويس والوصول الى خط بارليف والاستيلاء عليه فى ست ساعات وبعد أن اثبت أن اسرائيل ليست هى القوة التى لا تقهر بالمنطقة.. لم تعد سيناء مشكلة بالنسبه لى .. راجعة .. راجعة وسيدفعون ثمن كل نقطة بترول أخذوها سواء فى الماضى أو الحاضر .. لعلمك .. لقد أعطيت أوامرى بتدمير الحفرة التى كانت فى البحر وأحرقنا جزءا كبيرا من البترول ، ونتيجة لعمليات التلغيم فى خليج السويس ، فهم لا يستطيعون الآن أن يستخرجوا البترول.. إلا فى مراكب صغيرة .. لقد جربوا استخدام مركبين كبيرين واصطدموا بلغمين فعادوا الى المراكب الصغيرة التى تسير الى جوار الشاطىء .. ومع ذلك فسأحاسب علي كل نقطة ، وانا قلت للرئيس نيكسون عندما كان عندى هنا إن اسرائيل استولت على بترول بقيمة ٢,١ مليار دولار حتى الآن .. وأنا مصمم على استيفاء هذا المبلغ زائد سعر البترول الجديد

سؤال : البعض يقول إن الإسرائيليين استولوا على تراب اليورانيوم أيضا

الرئيس : لا ..لم يظهر فى سيناء يورانيوم ، هذه إشاعات مش معلومات

سؤال : علي سيرة المعلومات .. كان المشير احمد اسماعيل قد اعترف بحديث نشر فى الأهرام أنه لم يعرف بوصول القوات الإسرائيلية الى الضفة الغربية بالدفرسوار إلا بعد انتهاء خطابك الذى القيته فى مجلس الشعب .. أى بعد ١٢ ساعة أو أكثر من دخول الإسرائيليين فى الضفة

الغربية .. وقد قال بعض العسكريين الغربيين الذين درسوا معركة ٦ أكتوبر إن الجهاز العسكرى المصرى صمم ونفذ خطة عسكرية فى غاية الاتقان.. كان لديه إداريون أكفاء وعدد كاف من الخبراء والمتخصصين فى معارك الدبابات والصواريخ .. ولكن كانت تنقصه ميزة تعتبر ضرورية لاستكمال النجاح بالحروب المتحركة الحديثة وهى سرعة ايصال المعلومات فكان النقص الوحيد فى معركة ٦ أكتوبر أن القاده المحليين لم يقوموا بايصال المعلومات الأولية الى القيادة المشكّلة فور وصول الاسرائيليين الى الضفة الغربية ؟

الرئيس : وصلتنا المعلومات من القاده المحليين . ولكن فى غمرة المعارك الكبيرة . وجدت ان هذا التسلل يجب ان يترك أمره للقائد المحلى لكى يتعامل معه وبالفعل تحركت لمقابلته قوات من الصاعقة ، أما القصور الذى يتحدثون عنه فيجوز انه حدث فى التأخير بإبلاغ القائد العام عندما تطور التسلل الإسرائيلى واصبح حجمه كبيرا .. لقد اجتهد القائد المحلى معتبرا أن هذه مهمته وأن باستطاعته تغطية العملية والانتهاء منها

سؤال : سيدى الرئيس القصد من إثارة هذه النقطة هى الاستفاده من الدروس .. سرعة ايصال المعلومات القيادية قد تقرر أحيانا مصير المعركة .. أخيرا كان شمعون بيريز مجتمعا بهنرى كيسنجر بمكتبه بواشنطن عندما دخل الحاجب وأعطى بيريز خطابا فتحه وقرأ ما فيه ثم ابلغ كيسنجر عن عمليه نهاريا التى قام بها الفدائيون الفلسطينيون .. لقد استطاع وزير الدفاع الاسرائيلى ان يسجل على جهاز المخابرات

الامريكية سبقا في إبلاغ المعلومات لوزير الخارجية الامريكية ، نحن نواجه عدوا وسائله متقدمة جدا وعلينا أن نرتفع بوسائلنا الى مستواه

الرئيس : هذا الكلام ماشى عندنا .. وانا احيلك على المناقشة التى اجريناها فى كلية ناصر وهى اكبر معهد عسكرى فى مصر.. لقد أدلى مختلف القاده بأقوالهم فيما حدث ، وكانت هناك اجتهادات كثيرة جدا بهذا الموضوع وقد درسنا هذه العملية وأجرينا المناقشات حولها حتى نعيد تقييمها ونستفيد من كل الظروف التي أسفرت عنها

الرئيس :(بعد فترة صمت) فيه ايه كمان ؟
سؤال : فى الأسبوع القادم ستبدأ احتفالاتكم بثورة ٢٣ يوليو .. ولقد سمعت انكم منصرفون فى هذه الأيام الى معالجة الشئون المصرية الداخلية

الرئيس : نحن فى مرحلة يسير فيها خطان متوازيان : التحرير والتعمير ..وندعم قواتنا المسلحة ونعمل على تقوية الدفاع المدنى .. فبعد معركة ٦ أكتوبر لابد من إعاده بناء الجيش اتقاء لما يمكن ان يحدث فى المستقبل ، وبالنسبة للتعمير تسير عملية تجهيز منطقة قنال السويس وإعاده المليون مهاجر الى المدن الثلاث .. والى جانب هذين الخطين نعمل على تدعيم دور المؤسسات الدستورية .. تدعيما كاملا لتمكين مجلس الشعب من القيام بثورة فى التشريع ومراقبة السلطة التنفيذية ومحاسبتها

سؤال : ألا تفكرون يا سيادة الرئيس باعتماد نظام الحزبين ولو من داخل النظام .. حزب اشتراكى موجه .. وحزب اشتراكى ليبرالى مثلا .. لقد تكلم عبد الناصر أكثر من مرة عن نظام الحزبين فى مصر

الرئيس : فى ورقة اكتوبر قلت إن هذه مرحلة تفاعل قوى الشعب العامل .إنه النظام الأمثل فى مرحلة التحرير والتعمير التى نحن فيها ، ولكن هذا لا يعنى إطلاقا أننى ضد فكرة الحزبين قد تأتى مرحلة مقبلة يرى المسئول فيها أن الوقت قد حان لقيام نظام الحزبين .. مبدئنا لست جامدا ولا متحجرا ، ولكن الوقت الحاضر نحتاج الى القليل من الجدل والكلام والكثير من العمل والبناء وأنا أعطي مثلا لوضعنا الحاضر بعملية وضع الأساس في البناء بعد أن ننتهى من ترسيخ الأسس ونصل الى الطابق الثانى أو الثالث يمكن فتح باب الاجتهاد على آخره

سؤال : هناك شكوى من عجز الحكومة المصرية عن استيعاب المشروعات وتهيئة الدراسات والمخططات واستيعاب المال العربى الذى يبحث عن مكان للاستثمار

الرئيس : بعد انغلاق ٢٠ سنه ننتظر أن تستجيب الأجهزة الادارية للانتاج الذى نهيىء له لابد أن يحدث شىء من الارتباك وشىء من الأخطاء ولكنى أوكد لك أن الأجهزة سوف تستجيب لمتطلبات المرحلة الجديدة وسوف تعيد النظر فى التشريعات أولا بأول وكلما ظهرت لنا عيوبه ، ومن جهه ثانية هناك المجالس الشعبية التى بدأت تجند الكفاءات فى مصر لتستفيد منها في المرحلة بكل الكفاءات المتاحة عندنا وهى

ضخمة .. كما نستعين بأحدث ما فى العالم من خبرة تكنولوجيا مصممين على الانطلاق من عقلية السبعينات لا من عقلية الخمسينات

قلت للرئيس ان صوت الأمواج يهدىء الأعصاب

الرئيس : الآن بدأت اتمتع بشىء من الراحة.. أنا ارتاح على شاطىء البحر كما ارتاح فى الصحراء وعندما اذهب الى البلد..فى الريف المصرى الطبيعى والأصيل .. كنت استمتع بالمناطق الجبلية .. عندما زرت رومانيا اخيرا طلبت ان يخصصوا لى وقتا اقضيه فوق الجبال .. هناك تشعر أنك تطل على الدنيا من فوق.. الهواء النقى .. والمناظر التى تملأ العين والآفاق التى ليس لها حدود .. الاجازات تجدد الفكر وتنشط الحياة ونحن فى أشد الحاجة الى تجديد افكارنا بعد معركة مضنية هى معركة ٦ أكتوبر

www.anwarsadat.org